الباب الأول

اليهودية

الفصل الأول : تعريف كلمة يهود .

الفصل الثاني : مجمل تاريخ اليهود .

الفصل الأوَّل

تعريف كلمة يهود

- اليهود لغة .
- اليهود اصطلاحا .

الفصل الأوَّل

تعريف كلمة يهود

اليهود لغة :

اختُلِفَ في كلمة يهود هل هي عربيَّةٌ مشتقَّةٌ أم غير عربيَّةٍ .

فقال البعض : إنَّها عربيَّة مشتقَّةٌ من الهود وهو التَّوبةُ والرُّجوع .

قال عزَّ وجلَّ في ذكره لدعاء موسى عليه الصَّلاة والسَّلام : ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف : ١٥٦][1] .

وقال البعض : إنَّها غير عربيَّةٍ وإنَّما هي نسبة إلى يهوذا أحد أسباط بني إسرائيل .

أو إلى دولة يهوذا الَّتي كانت في فلسطين بعد سليمان ـ عليه السلام ـ وهذا أَرجح فيما يظهر في هذه النسبة لأنَّ هذا الاسم وهو اليهود لم يذكره اليهود في كتابهم[2] إلَّا في سِفْر عزرا الَّذي يتحدَّث عن فترة سبي شعبٍ دولة يهوذا إِلَى بابل ـ كما سيأتي ذكره [3] .

وكانت الأَسفار قبله تُطلِقُ عليهم اسم الشَّعب وإسرائيل ، ولكن بعد السَّبي صاروا يلقَّبون بـ اليهود ، وما ذلك إلَّا لأنَّهم شعب دولة يهوذا .

ويظهر من هذا أنَّ تلقيبهم باليهود كان من قبل ملوك الفرس الَّذين صار اليهود تحت حكمهم بإسقاطهم لدولة بابل ـ كما سيأتي [4] .

---

(١)وانظر القاموس المحيط ص ٤٢٠ .

(٢) المراد بكتابهم ما يسميه النَّصارى بـ : العهد القديم وهو التوراة والأَسفار الملحقة بها .

(٣) انظر ص ٣٧ .

(٤) انظر ص ٣٧ .

اليهود اصطلاحا :

هم الَّذين يَزعُمُون أَنَّهم أتباع موسى عليه الصَّلاة والسَّلام .

وقد وردت تسميتهم في القرآن بـ « قوم موسى » ، و « بني إسرائيل » نسبة إلى يعقوب عليه الصَّلاة والسَّلام . وكذلك « أهل الكتاب » ، و « اليهود » .

إلَّا أنَّ الملاحظ أنَّ هذه التَّسمية الأخيرة ـ اليهود ـ لم يذكروا بها إلَّا في مواطن الذَّمِّ كقول اللَّه عزَّ وجلَّ : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [المائدة : ٦٤] .

وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ ٱللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ﴾ [المائدة : ١٨]

وقوله عزَّ وجَلَّ : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة : ٣٠] .

وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا ﴾ [آل عمران : ٦٧] .

وهذا يدلُّ على أنَّهم تلقَّبُوا بهذا اللقب بعد أن فسد حالهم وانحرفوا عن دين اللَّه . واللَّه أعلم[1] .

○○○○

(١) انظر الأديان في القرآن ص ١٣٥ ـ اليهودية أحمد شلبي ص ٨٦ ، الشخصية اليهودية ص ٢٧ الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة ص ١٥ .